

الدرس 38 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم قال مالك فيمن سهى في صلاته فقام بعد اتمامه الاربع فقرأ ثم رفع فلما رفع رأسه من رکوعه ذكر انه قد كان اتم انه يرجع فيجلس ولا يسجد -

00:00:48

ولو سجد احدى السجدين لم ارى ان يسجد الاخرى ثم اذا قضى صلاته فلا يسجد سجدين وهو جالس بعد التسلیم الامام مالك رحمه الله عن رجل صلى اربعاء وقام الى خامسة -

00:01:02

ناسيا فلما قرأ ورفع ذكر انه في خامسة فقال انه يجلس يتشهد ويسلم وهذا هو الواجب عليه ان يفعله ليس له ما يفعل الا هذا من ذكر انه في خامسة -

00:01:25

وزاد بعد ان ذكر ركنا بطلت صلاته ولذلك في قوله رحمة الله فإن سجد سجدة لم ارى ان يسجد الأخرى فلهذا لا ينبغي ان يفهم منه ان هذا اختيار ان الاولى الا يسجد. لانه اذا قام من السجدة الاولى وذكر انه -

00:01:54

حين قيامه ذاك ذكر انه في ركعة خامسة فانه في ذلك الوقت يلغى تلك الزيادة كلها ويتشهد ويسلم ويسلام بعد ذلك سجدين بعديتين لاجل لاجل ما زاد ما كين هب انه لما قام من السجدة الاولى ناسيا وذكر انه -

00:02:14

يعني في ركعة خامسة زاد فسجد سجدة اخرى فان صلاته بطلت ويجب عليه ان يعيدها وهذا من مبطلة الصلاة وذلك يقول بشار فيما تبطل به الصلاة او زاد بالعمد لكن فعلي -

00:02:35

من زاد ركنا فعليا عامدا لزيادته فقد ابطل صلاته نعم قال مالك رحمة الله بباب النظر في الصلاة الى ما يشغلك عنها فالناس لماذا يدخل الامام مالك هذا الباب لهذا الكتاب -

00:02:53

الكتاب معقود للسهو وهو يعقد ببابا لمن يقع منه النظر الى الشيء في الصلاة فقال بعضهم انما عقد الامام مالك رحمة الله هذا الباب ليبيّن ان النظر والتفكير في يعني الفكر المخرج عن -

00:03:11

الاقبال عن الصلاة او النظر الى الشيء وفي حال الصلاة لا يلزم منه سجود سهو اذا لم يترتب على ذلك سهو فان مجرد النظر ومجرد الفكر لا يوجب سجود السهو كما ان النبي -

00:03:32

صلى الله عليه وسلم آن نظر الى الخميصة والى اعلامها كما سيأتي ولم يسجد سجود سهو وقال بعضهم لا انما عقد هذه الترجمة ليبيّن ان الفكر والنظر اذا تمادي بالمصلي قد -

00:03:50

يوصله الى ما يوجب سجود السهو كما حصل لابي طلحة في الحديث الذي وانه نظر الى ذلك الدبسي الذي يتعدد يلتمس مخرجا حتى لم يعد يدرى كم صلى فلزما من ذلك سجود السهو فأنتم ترون -

00:04:11

آآ انهم يذكرون شيئاً متضادين وهذا هو الذي ذكره دائماً هذا هادي موقع النجوم كما يسميها بعض شيوخنا وهو اه انباطات العلماء من الشيء الواحد الاشياء الكثيرة. نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله -

00:04:27

حدثني يحيى عن مالك عن علقة ابن أبي علقة عن امه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت اهدى ابو جهل ابن حذيفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة شامية لها علم. فتشهد فيها الصلاة فلما انصرف قال - [00:04:51](#)

هذه الخميصة الى ابي جهل فاني نظرت الى علمها في الصلاة فكاد يفتونني. قال عبيد الله رحمه الله متى مات عبيد الله مم ثمانية وتسعين ومئتين ومتى مات يحيى ابن يحيى - [00:05:10](#)

اربع وتلاثين ومئتين ومتى مات مالك ميتين وسبعين هو هم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني مالك عن هشام ابن عروة علقة بن ابي علقة وقد يقال فيه ايضا علقة ابن ام علقة وابو علقة اسمه بلال - [00:05:33](#)

فهو علقة بن بلال وابو بلال يلقب يكنى بابنه هذا اه هذا كان نحويا آآ محدثا مدنيا ثقة نعم عن امه هكذا عندكم كلكم عندكم عن امه هذه ليست رواية يحيى الليبي - [00:05:55](#)

رواية الاحياء الليبي هي باسقاط الام ليس في الاسناد عن امه علقة بن يحيى لا يروي عن امه في رواية حليبي علقة بن ابي علقة لا يروي عن امه في رواية حليبي انما يروي مباشرة عندها فوقيها وهو - [00:06:19](#)

هو عائشة وانما زيارة الام في سائر رواية الموطأ الا رواية شحيماء فقد رواه هكذا آآ عبد الرحمن بن القاسم وآآ ابوه مصعب الزهرى عبد الله بن وهب وسائر رواية الموطأ يقولون علقة بن ابي علقة عن امه عن عائشة - [00:06:40](#)

الا يحيى فانه يقول علقة بن ابي علقة عن عائشة باسقاط الام. فهو على فهو على رواية يحيى اسناد منقطع ولكنه موصول في في غيره فلذلك لا تنددوا اه صحة الحديث نعم. ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت - [00:07:04](#)

اهدى ابو جهل بن حذيفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة شامية لها علم ابو جهل ابن حذيفة العدوى القرشي آآ اسلام في فتح مكة وشاهد وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك - [00:07:26](#)

وكان من اشراف قريش مقدمًا فيهم ومن علماء الانساب في قريش. كانت قريش تأخذ عنه الانساب وقد تقدم لنا قرشي اخر تأخذ عنه قريش من هو ابو بكر الصديق اه هو هذا الذي اريد. عقيل ابن ابي طالب - [00:07:49](#)

مم هؤلاء ثلاثة من قريش كانوا يؤخذ عنهم الانساب وآآ ابو جهم هذا آآ اختلف في يعني هو كان من المعمرين حضر بناء الكعبة مرتين مرة لما بنتها قريش في الجاهلية - [00:08:10](#)

ومرة لما بناها عبدالله بن الزبير رضي الله عنها وبين البناء وبين العماراتين ازيد من ثمانين سنة فهذا يدللكم على تعميره رضي الله عنه ومات في زمن معاوية رضي الله عنه - [00:08:35](#)

الزرقاني العلامة شارع الموطأ رحمة الله عليه يذكر هنا في هذا الشاب في شرحه ان ابا جهل هذا يقال فيه ايضا ابو جهين بالتصغير وهذا الذي ذهب اليه الزرقاني رحمة الله لا يعرفه - [00:08:53](#)

علماء التراجم والرجال هذا الذي ذكره ليس معروفا في كتب الرجال ان ابا جهل ابن حذيفة العدوى القرشي يقال فيه ايضا ابو جهيم وانما الذي يقال به ابو جهيم هو اخر هو ابو جهم بن بن الحارث بن الصمة وهذا انصاري وهذا الذي قال - [00:09:10](#)
يقال فيها ايضا ابو جهيم بالتصغير. اما هذا ابو جهل القرشي فليس هذا فليس هو الا بي مكرا ليس غير نعم ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت - [00:09:32](#)

اهدى ابو جهل ابن حذيفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة شامية لها علم. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الهدية وكان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية وكان يثيب عليها - [00:09:50](#)

وكان الناس يتربصون يوم عائشة ليهدوا فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم يبتغون بذلك مرضاته رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يقول لو اهدي الي ذراع او كراع لقلبت - [00:10:05](#)

وكان صلى الله عليه وسلم اذا جاءه الطعام يسأل اهدية ام صدقة قال صدقة قال لاصحابه كلوا ولم يذق منها وان قيل هدية ضرب صلى الله عليه وسلم بيده واكل معه - [00:10:22](#)

وكان صلى الله عليه وسلم يقول تهادوا تحابوا. وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تردو الهدية. وكان صلى الله عليه يقول تهادوا فان

الهدية تذهب وغار الصدر وغر الصدر حقده وضغفنته - 00:10:37

ولم تزل الهدية من شيم الكرماء والفضلاء والصالحين ولكن ربما لبست الرشوة لبس الهدية وفي مثل هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن اللتبية وكان استعمله على بعض العمل - 00:10:55

فلما رجع باموال الزكوات الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له هذا لكم وقال لقسم اخر من المال وهذا اهدي لي فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال عامل ابعته؟ يقول هذا لكم وهذا اهدي - 00:11:17
يلي افلا قعد في بيت ابيه او في بيته حتى ينظر ان يهدى اليه ام لا؟ والذي نفس محمد بيده لا ينال واحد منكم شيئا الا جاء به يوم القيمة يحمله على عنقه - 00:11:41

بعير له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر. ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي ابطيه. ثم قال اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت وفقاء يتحدثون في هذا قال بشار وحرموا هدية القاضي - 00:11:58

وصاحب الرهد او القراد الى ان يقول الا اذا ما مثلها تقدم او اقتضاها موجب بينهما نعم ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت اهدي ابو جهل بن حذيفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة شامية لها علم، الخميصة - 00:12:16
هو ثوب وكساء مربع الغريب ان يكون له اعلام عليه رسوم وقوله خميصة شامية الشام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم تفتح بعد وكان اهلها من النصارى من اهل الكتاب - 00:12:36

ولبس النبي صلى الله عليه وسلم الخميصة التي صنعت عندهم فدل ذلك على ان صنائع اهل الكتاب مما يجوز للمسلمين لبسه نعم فشهاد فيها الصلاة فلما انصرف قال ردي هذه الخميصة الى ابي جهل فاني نظرت الى علمها في الصلاة فكاد يفتتنني - 00:12:58
تینونی قوله صلى الله عليه وسلم فكاد يفتتنني هذا فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم لم يفتتن لماذا؟ لأن كاد تدل على قرب وقوع الشيء ولا تدل على وقوعه - 00:13:19

ولذلك قال بعض اهل التفسير ان البرق لا يخطاف بصر احد لأن الله تعالى يقول يكاد البرق يخطف ابصارهم انها كادت يعني احنا الان نقرر انه صلى الله عليه وسلم لم يقع في الفتنة - 00:13:37

يوردون على هذا الذي نذكر ما رواه الشیخان في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ردوا هذه الخميصة الى ابي جهل واتونی ابی جهم فانها الہتنی في صلاة انفا - 00:14:00

و هنا قال صلى الله عليه وسلم الہتنی في صلاتی وهنا يقول كادت نقول ان الہتنی قوله صلى الله عليه وسلم الہتنی له محملن اما ان يقال فانها الہتنی اي كادت - 00:14:20

او شكت ان تلهيني وهذا معروف وهم مجاز الحذف وهو يعني تقدم لنا له نظائر كثيرة او يقال ان الالهاء ليس هو الفتنة وان الفتنة اشد من الالهاء ولذلك نفى الفتنة واثبت - 00:14:39

وما هذه الفتنة التي خشي النبي صلى الله عليه وسلم الوقوع فيها قالوا هي الانراف هي انصرافه صلى الله عليه وسلم عن الخشوع الواجب لي من مثله في الصلاة وهذا الامر ينبغي ان يتأنب به المصلون - 00:14:57

الصلاه المطلوب فيها الاقبال عليها التيقظ لما يتلى فيها ويقرأ فيها وكل صارف عن هذا ينبغي ان يدرأه الانسان عن نفسه قبل ان يدخل فيها الفقهاء يتتحدثون وهذا قد ذكرناه لكم مرة ان من ذهب اكرمكم الله الى قضاء حاجته يستحب له ان يذهب - 00:15:20

معه بما يزيل به اذاه قبل ان يدخل يعني قبل ان يشرع في عمل وهو من ينبغي ان يتھيأ له فما يعني فما ظنك بالصلاه ينبغي ان يهأ لها المصلي ظرفها - 00:15:45

الناس تصلي امام التلفزيون والضجيج والأصوات والصياح والمرا تصلي والناس تبكي والأطفال اما تخشع الناس متى يتذوق الناس الصلاة؟ متى يذوقونها الناس تؤدي لكن من من يصلی من يتقرب السنّا نعرف الصلاة بانها قربة فعلية؟ وهل يحصل بها القرب - 00:16:06

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال كانت تفتتنني واي فتنة اعظم؟ من ان تحرم القرب الذي من اجله شرعت الصلاة؟ اليك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون - [00:16:34](#)

العبد من ربها ساجد كلها قرب كلها معارج ومع ذلك يدخل الانسان ويخرج كما او شر مما دخل وقد كنا اشدهنَا مرة صلاة يعني بمنتها يكون الفتى مستوجبًا للعقوبة لا هي القربي - [00:16:44](#)

او الله العافية قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني مالك عن هشام ابن عمرو عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خميسة لها علم ثم اعطتها ابا جهل واخذ من ابي جهم ام بجانية له - [00:17:06](#)

فقال يا رسول الله ولم فقال اني نظرت الى عالمها في الصلاة قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن هشام ابن عمرو توفى سنة قيل خمس واربعين. مم. وقيل ثلاث واربعون. نعم. هم - [00:17:25](#)

وحدثني مالك عن هشام ابن عمرو عن أبيه عمرو ابن الزبير توفي سنة سنة اربع وتسعين ازيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اسناد مرسلاً فان عمرو ابن الزبيرتابعى - [00:17:45](#)

ولكن اه هذا لا يضر هذا الارسال لأن الشيوخين روايا هذا الحديث من غير طريق مالك عن الزهري عن عمرو ابن الزبير عن عائشة مرفوعاً نعم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خميسة لها علم - [00:18:04](#)

ثم اعطتها ابا جهل واخذ من ابي جهم ام بجانية له. الانجانية آآ هذاكساء غليظ من صوف وضيق على اوجه بفتح الهمزة وكسرها وبفتح الباء وكسرها وبتشديد وتحقيقها فتكل - [00:18:24](#)

ستة اوجه الاصمعي وابن قتيبة وهما من ائمة اللغة كانوا ينكرون هذه الكلمة هذا الحرف يقول ان لا يقال ام بجانية وانما يقال ولا انجانية ولا وانما يقال مننجانية بالمير لا بالهمز - [00:18:50](#)

نسبة الى مننج اي مننج آآ في سوريا فك الله عنها ما فيها من ما فيها من الفتن نسأل الله ان يرفع عن المسلمين هناك ما هم فيه من الضيم والفتنه - [00:19:11](#)

مننج هذه الان بضم الهمزة وفتح الميم حلب الان فالنسبة الى مننج مننجان قال الاصمعي ابن قتيبة انما يقال الكسائي لهذا الكساء مننجاني ولا يقال فيه اننجاني ولا اننجاني لا يقال بالهمز انما يقال بالمير - [00:19:25](#)

لكن آآ هذا الذي آآ ذهب اليه لم يوافقهم عليه كثير من الناس ومن اولئك القاضي عياض رحمه الله فقد قال ان الائمة ان رواة الحديث اتفقوا على نقل هذه الكلمة بالهمز - [00:19:42](#)

هذه كلمة اتفق على نقلها بهذه الصفة بهذه الصورة ان بجانب وهذا يرد ما انكره هؤلاء الائمة لأن هذا لا يقال ام بجانب وانما يقال ان بجانب. وقد انشد المبرد وهو من ائمة اللغة شاهدا - [00:20:05](#)

لهذا الحرف كقوله وذلك قول شاعر الانجاني مسقاولاً عوارضها سوداء في لين خد الغادة الرود ويتكلم عن لحية رجل هذا البيت ومن جملة ابيات واحد من الشعراء يقال فيه خلف بن اسحاق واسحاق بن خلف نسيت انا الان - [00:20:20](#)

هذا رأى مرة رجلاً قصيراً جداً وله لحية طويلة جداً فانشد ابيات نقول فيها ما سرني ابني في طول داود هداك القصير اسمه داود ما سرني ابني في طول داود وانني علم في الپأس والجود - [00:20:48](#)

ولو اكون على من مشهوراً في الپأس الشجاعة والجود ونكون في طول داود اقول له بلى ما سرني ابني في طول داود وانني علم في الپأس والجود ماشيت داود فاستضحك من عجب - [00:21:18](#)

كأنني والد يمشي بمولودي ما طول داود الا طول لحيته يظل داود فيها غير موجودين واسف فهمتو يقول آآ كالانجاني مسقاولاً عوارضها كالثوب مسقاولاً عوارضها سوداء في لين خد الغادة الرود - [00:21:35](#)

سوداء هاديک اللحية لينة ليونتها بليون خد المرأة الناعمة تكね خصلة منها اذا نفتح ريح الرياء ريح الشتاء وجف الماء في العود. الخصلة من تلك اللحية اذا اذا صب عليها المطر - [00:22:07](#)

ثم جفت بعد ذلك هاديک الخصلة فقط تكون دستوره هو كاما هم يقولون الشعر اعذبه اكذبه ولذلك قال ربنا والشعراء يتبعهم الغاؤون

الى ان قال ان هبت الريح القته الى عدن ان كان ما لف منها غير معقود. ردها بحال الشراع - 00:22:29

مم نعم فقال يا رسول الله ولم فقال اني نظرت الى علمها في الصلاة نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني مالك عن عبد الله ابن ابي بكر - 00:22:52

ان ابا طلحة الانصاري كان يصلي في حائطه فطار دبسي فطفق يتrepid يلتمس مخرج فاعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة. ثم رجع الى صلاته فادا هو لا يدري كم صل - 00:23:09

فقال لقد اصابتني في ما لي هذا فتنة. فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي اصابه في حائطه من الفتنة وقال يا رسول الله هو صدقة لله فضعه حيث شئت - 00:23:25

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبدالله عنه عبد الله بن ابي بكر شكون هذا ها هو عبد الله بن ابي بكر ابن محمد ابن عمر ابن حزم - 00:23:41

قد تقدمت لنا ترجمته مات سنة اربع وثلاثين ومئة وقيل سنة خمسين وثلاثين ومئة هم. ان ابا طلحة الانصاري ابو طلحة الانصاري واسمه زيد بن سهل بن الاسود بن حرام - 00:23:58

النجاري الانصاري صحابي مشهور بكتنيته البدرى شهد بدوا وما بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احد النقباء الثاني عشر ليلة العقبة هو زوج ام سليم بنت ملحان ام انس ابن مالك - 00:24:19

لما مات زوجها جاء ابو طلحة خاطبها لها فقالت له والله ما مثلك يا ابا طلحة يرد ولكنك رجل كافر وانا امرأة مسلمة ولا يحل لي ان اتزوجك فان اسلمت فذلك مهري. لا اسألك غيره - 00:24:44

فاسلم فكان ذلك مهريها. قال ثابت بناني راوي هذه القصة فما سمعت بامرأة قط اكرم مهرا من الاسلام وكان آبا ابو سليم فكان ابو آبا طلحة رضي الله عنه جهوري الصوت - 00:25:09

رفيعه وقال اخرج الامام احمد عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوت ابي طلحة في الجيش خير من فتنة وفي رواية صوت ابي طلحة في الجيش خير من الف رجل - 00:25:29

كان احد الشجعان المعدودين وكان احد الرواة الرمامة المشهورين روى الشیخان عن انس رضي الله عنه ان انه قال لما كان يوم احد انهزم ناس من الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة مجوب بحجفة - 00:25:46

على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يتربس عليه بالترس وكان ابو طلحة رجلا راما شديد النزع كسر في ذلك اليوم قوسين او ثلاثة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر به احد معه جعبة فيها نبل يقول له انشرها لابي طلحة - 00:26:08

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما اشرف على الناس ليرى فيقول ابو طلحة يا رسول الله لا تشرف لا يصييك سهم من سهام القوم نحريد ولا نحرك نفسك وفي رواية عند البزار انه رضي الله عنه كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله نفسك الفداء نحرى لنحرك الوقاء - 00:26:34

كان رضي الله عنه من الكرماء الاجواد الاسخياء. وهذا الذي يذكر في الموطأ انه تصدق بحائط قد وقع مثله هو يعني ما رواه الشیخان عن انس رضي الله عنه قال كان ابو طلحة - 00:26:58

اكثر الانصار مالا بالمدينة من نخل وكان احب ما له اليه برحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها يشرب من ماء فيها طيب فلما انزلت هذه الآية - 00:27:21

لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جاء ابو طلحة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى انزل لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:27:40

وان احب ما لي الي برحاء وانها صدقة لله ارجو ذخرها واجرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت حيث اراك الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بخ - 00:27:59

ذلك مال الرابح ذلك مال راح فقد سمعت ما قلت واني ارى ان تضعها في الاقربين. فوضعها فكذلك رضي الله عنه وقد حدثكم آآ

مرة عن قصة زوجته لما مات ابنه - 00:28:19

فكفنته ودفنته الى اخر القصة المشهورة التي اثمرت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فاثمرت تلك الدعوة ذرية كان منها شيوخ الامام مالك ائمة في المدينة في العلم والحديث والقرآن - 00:28:39

منهم اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة واسماويل بن عبد الله بن ابي طلحة وعبد الله بن عبد الله بن ابي طلحة الى اخره مات رضي الله عنه في طريقه الى الغزو - 00:28:55

كبيرة فقرأ مرة في القرآن انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله فقال لابنائه اني ارى ربي يستنفرني شابا وشيخا فقالوا له لقد غزوت مع رسول الله صلی الله عليه وسلم وابي بكر وعمر - 00:29:08

والآن انت معذور نحن نغزو عنك. قال جهزوني فجهزوه ومات في السفينة الخارجة للغزو فلم يجدوا يابسة يزنونه فيها الا بعد سبعة ايام من موته وما تغير قط وكان ذلك سنة - 00:29:27

وثلاثين وقيل سنة اربع وثلاثين وقيل سنة احدى وخمسين وعبد الله بن ابي بكر هنا يروي عن ابي طلحة وهو لم يدركه فان ولادة عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم سنة خمس وستين - 00:29:51

واخر ما قيل في وفاة ابي طلحة احدى وخمسين كما قلت لكم واظروا الى هذه القضية قضية انه يتصدق بحائط. تعرفوا الحائط في كلام العرب هو الفيرمة عندنا بعمل حائط سمعو البستان والفيرما - 00:30:09

والحائط فيه نخل والنخل مثمر وفيه بير وفيه ماء عذب قوموه انظروا صدقة ابي طلحة. في قول ربنا لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. واعلموا ان احدنا لا تسخو نفسه بمثل ما كانت تسخو به - 00:30:27

انفسهم واعلموا ان هذه الامة لن تصلح الا اذا رجعت كما كانت قال مالك لا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها. هذا اولها ابو بكر يتصدق بماله كله - 00:30:46

عمر يتصدق بنصف ماله ابوطلحة يتصدق بهاد الفيرما ويتصدق بهاد الفيرما واحدنا يبخلا عشرة دراهم وبخمساطاشر درهم وبعشرين درهم وبمية درهم وربما اذا سخت نفسه لا لا يعدم من يقول له اش درتي - 00:31:05

واش تا حمق كاينة شي واحد تصدق بمية درهم وتياضحكو عليك وهادوك اللي تيمتلوا وانا لله وانا اليه راجعون نعم كان يصلي في حائطه فطار دبسي فطفق يتrepid. الدبس طائر - 00:31:25

شو الحمامه والفرنساوية والمسمى وبعضهم يقول الدبسي هو طائر فيه دبسة الدبسة هو عمرة وسوداد فطار دبسي فطفق يتrepid يلتمس مخرج طرق يتrepid طرق في الشيء معناه اخذ فيه - 00:31:47

آآ وفيه لفتان طفة ومضارعها بالفتح يطرق وطافقا ومضارعها بالكسر يطرق اللغة العليا الفصحى هي الأولى قال ربنا وقال ربنا يخسفان عليها من ورق الجنة نعم تطار دبسي فطفق يتrepid - 00:32:12

يلتمس مخرج. الان هذا الدبس انظروا الان لتفهموا هذا الذي شغل نظر ابي طلحة وطرحه لا يصلي في حائط له انا اقول حائط الحائط قلناه هو البستان ياك؟ هو يعني الحائط - 00:32:37

سمى سمي حائطا لانه مسور بحائط لانه محاط بحائط هل المعمول ان يقال حائط او ان يقال محوط يعني الاصول ان ماشي الاوصوات والا يعني المتبادل ان يقال محوط لانه مسور بها بحائط - 00:32:55

ولكن هذا العرب احيانا قد تستعمل اسم الفاعل في موضع اسم مفعول انتم تقرأون قول ربنا آآ في عيشة راضية اي العيشة هي الراضية؟ ام الذي يعيشها هو الراضي الذي يعيشها اذا هذه العيشة مرضي بها او مرضي عنها - 00:33:19

فهذا من استعمال اسم فاعل في موضع المفعول وكذلك في قول ربنا اه حكاية عن نوح متحد مخاطبا ابنه الاحمق الذي ظن ان رأس الجبل يعصمه من الغرق ايوة لا عاصم اليوم لامر الله الا من رحم - 00:33:43

على وجه من وجهي التفسير لا معصوم اليوم لا معصوم مم. فطار دبسي فطفق يتrepid يلتمس مخرج فاعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة. قلنا ان ان الدبس طائر دخل البستان يلتمس مخرج فلا يجد - 00:34:05

كذا ما معنى ان الدبسيه لا يجد مخرجا يطير منه ان هذا ان النخل في غاية من الكثافة والجراند في غاية من الالتفاف فصار ذلك كأن ذلك جدار لا يقدر الدبسي على الخلاص منه والخروج منه - [00:34:29](#)

وهذا فيه احسان يعني حسن ذلك هذا الحائض حسن ذات البستان الان هنا في مزارع الزيتون مثلا ومزارع الشجر بصفة عامة عندما تجد تجر على خط واحد يقال اذا وقفت امام ولو زرع الزارع الف شجرة - [00:34:50](#)

اذا وقفت امام الشجرة الاولى لم ترى اي شجرة من الشجر الذي خلفها لماذا؟ لأن كلها غرست على خط واحد يكون شيئا يعني شيئا جميلااما اذا الشجر المتواوش هنا الشجرة وهنا الشجرة وهذا الشجرة - [00:35:13](#)

هذا هو الحرج الحرج هو داك الشجر المختلف فهذا الذي شغل هذا هذا الحسن وهذا الاتقان لذلك الشيء المغروس هو الذي شغل نظر ابي طلحة رضي الله عنه وان طائرنا لم يجد مخرجا يطير منه ويفلت منه - [00:35:35](#)

نعم فاعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة. فاعجبه ذلك ماشي اعجبه منظر الطائر الذي لا يجد مخرجا وانما اعجبه ثمرة ذلك ونتيجته وهو حسن حائطه مم ثم رجع الى صاته فإذا هو لا يدرى كم صلى - [00:35:55](#)

فقال لقد اصابتني في ما لي هذا فتنـة، الفتـنة اي كـلمـة تـردـ عـلـى مـعـانـي كـثـيرـة في لـغـة العـرـبـ منهاـ فيـ القرآنـ آآـ قد تـرـدـ الفتـنةـ فيـ القرآنـ بمـعـنـى العـذـابـ نـسـأـلـ اللـهـ العـافـيـةـ كـمـاـ فيـ قولـ رـبـناـ قـتـلـ خـرـاسـونـ - [00:36:17](#)

الذين هم في غمرة ساهون يسألون اي ان يوم الدين يومهم على النار يفتنتون اي يعذبون وتطلق الفتنة يراد بها شرك كما في قول ربنا آآ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه - [00:36:37](#)

قل قتال فيه كبير وصدوا عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخرج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل الشرك اكبر وتطلق الفتنة ويراد بها القتل كما في قول ربنا - [00:36:55](#)

فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنتهم وتطلق الفتنة ويراد بها الابتلاء والاختبار ومنه قول ربنا احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنتون - [00:37:16](#)

الله العافية وتطلق الفتنة ويراد بها العذر كما في قول ربنا ويوم نحرهم جميعا ثم نقول الذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا - [00:37:35](#)

والله ربنا ما كنا مشركين اي عذرهم وتلد فتنـةـ لـغـيرـ ذـكـ لـلـامـالـةـ عـنـ الـحـقـ كـمـاـ فيـ قولـ رـبـناـ وـاـنـ كـادـواـ لـيـفـتـنـونـكـ عـنـ الـذـيـ اوـحـيـنـاـ اليـكـ ايـ يـمـيلـونـكـ عـنـهـ وـاـوـلـيـ المـعـانـيـ هـنـاـ - [00:37:54](#)

معنيان اما ان يقال قد اصابتني في مال هذا الفتنة اختبار اختبرت في ما لي هذا فشغلي عن الصلاة او املني عن الحطب اعجبني ما رأيت في ما لي هذا حتى امالني عما كان لا ينبغي ان اميل عنه من الاقبال في الصلاة. نعم - [00:38:13](#)

فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي اصابه في حائطه من الفتنة وقال يا رسول الله هو صدقة لله فضـعـهـ حـيـثـ شـئـ اللـهـ اـكـبـرـ مـاـ وـقـعـ لـابـيـ طـلـحةـ - [00:38:36](#)

انتهى والسهـوـ اذاـ لمـ يـدـريـ كـمـ يـدـريـ كـمـ صـلـىـ الـوـاجـبـ فـيـ سـجـودـ السـهـوـ وـابـوـ طـلـحةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـسـمـيـ سـهـوـ يـسـمـيـهـ فـتـنـةـ كـفـارـتـهاـ التـصـدـقـ بـحـائـضـ هـذـاـ يـدـلـكـمـ عـلـىـ اـنـ اوـلـئـكـ الـقـوـمـ لـاـ يـدـرـكـ شـؤـوـهـمـ وـلـاـ يـلـحـقـ مـدـاهـمـ وـيـجـرـيـ وـيـجـرـيـ - [00:38:55](#)

الجوادـ منـاـ جـريـهـ فـلـاـ يـبـلـغـ مـشـيـتـهـ مـشـيـتـهـ الـبـطـيـةـ ولـذـكـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـوـ اـنـفـقـ اـحـدـ حـدـهـ فـبـلـغـ مـدـ اـحـدـهـ وـلـاـ يـنـفـقـ حـنـاـ هـوـمـاـ يـنـفـقـ مـثـلـ اـحـدـ ذـهـبـاـ وـنـحـنـ - [00:39:27](#)

نفيقـ هـدـاـكـ المـدـهـ النـصـيـبـ مـنـفـقـوـهـشـ هـذـهـ تـدـلـكـمـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ الـقـوـمـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ النـاسـ عـلـىـ هـذـاـ الـاصـطـفاءـ الـذـيـ اـصـطـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ بصـحـبـةـ ذـكـ النـبـيـ الـكـرـيمـ اـنـتـهـواـ فـيـ صـلـاـةـ يـتـرـتـبـ عـلـىـ سـجـودـ - [00:39:45](#)

هوـ لاـ يـفـعـلـ ذـكـ اـنـمـاـ يـعـدـهـ فـتـنـةـ وـيـرـيدـ لـهـ كـفـارـتـهاـ التـصـدـقـ بـحـائـضـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـمـ وـالـىـ مـجـلـسـ اـخـرـ انـ شـاءـ اللـهـ سـبـحـانـكـ اللـهـمـ وـبـحـمـدـكـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اـنـتـ - [00:40:02](#)

- [00:40:20](#)